ـ ابدا ، انا هاريح نفسى خالص ، هانتحر . ورحت اشرح له كيف ان الانتحار هروب من مواجهة الواقع ، وجبن فى تحمل المصير ، وكيف ان موته يترك اثرا حتى فى ضمير الذين قتلوه ، لان امثاله ليسوا اكثر من مجرد اسماء فى ورق ، اثباتها مثل محوها . عندئذ هب صائحا محتجا :
ـ كلام ايه دايا استاذ ، دنا عيلتى بره تأكل اللحمة نيه . وتصورت بالفعل انه يقول الحقيقة ، فربما كان وراءه افراد من اسرته ، مجرمون عتاه يستطيعون الاخذ بالثأر ولكن فوجئت به يقول :
ـ أنا عيلتى كلها ناس بهوات واكابر . احمد ابو سداح كان وزير . والشيخ على ابو سداح كان شيخ الازهر ، وابراهيم ابو سداح كان ثورجى كبير قوى ، هوه اللى عمل الثورة بتاع عبدالناصر . ولم يهدأ انفعاله ، الا عندما تظاهرت له بأننى اعرفهم ، وانى التقيت ببعضهم فى الخارج . عندئذ طابت نفسه واستراح . وقال وهو يشعل لنفسه سيجارة :
ـ امال يا استاذ ، واللى خلق الخلق لازم اخلى المأمور ده يندم ، ويقول ياريت اللى جرا ماكان ، ان ماخدوه فى حديد ، ما بقاش أبو سداح .
وعندما استأذن فى الانصراف ودعته والحزن يطل من عينى وصوتى يخنقه الانفعال .

وعلى باب الزنزانة ، توقف ابو سداح لحظة وقال :
ـ بقولك ايه . . اديني علبتين سجاير عشان عاوز أقعد لوحدى فى الزنزانة افكر قبل ما اموت !

وانتشرت قصة انتحار ابو سداح فى السجن انتشار النار فى الهشيم ، حتى الحارس المكلف باغلاق الزنازين . صاح بعد ان احكم اغلاق زنزانة ابو سداح :
ـ أبقى سلم لى على ابويا اما تروح الجنة يا أبو سداح . ورد ابو سداح من داخل الزنزانة :
ـ وانت فاهم ان ابوك حيورد على جنة ، دا انتو صنف ماينفعش فيكم الا الحرق .

وفى المساء ، كان المساجين يتشعلقون بحديد الباب ، وينادون على ابو سداح بأعلى صوت :
ـ يا أبو سداح ، انت لسه عايش ! اخص عليك راجل مرة .
ولم يرد ابو سداح ذلك المساء على احد . لدرجة انى اعتقدت انه نفذ